الشكل الأمثل للدولة في ظروف اليمن (1)

مطلع ستينيات القرن الماضي صنع اليمنيون ثورة في الشمال وأخرى في الجنوب..وفي 22 مايو 1990 تمكنوا من تدشين عملية توحيد شطري البلاد بعد قرون من التشظي..لكن نخبهم السياسية فشلت في تأسيس دولة تحقق لهم الاستقرار السياسي من خلال الشراكة في السلطة والعدالة في توزيع الثروة، وتؤمن لهم شروط تنمية شاملة ومستدامة..والفشل في تأسيس الدولة ألقى بظلاله الكثيفة على الثورة وعلى الوحدة وعلى التنمية فأصبحوا فاشلين في الثلاث..ومعظم الخمسين عاما الماضية ذهب في صراعات وحروب طلت تتغذى بشعارات الثورة تارة والوحدة تارة أخرى..ومن خبرة السنوات التي تلت حرب 1994 تبين ان منطق الدولة كان غائبا عن مقدمات تلك الحرب ونتائجها، وانها لم ترسخ الوحدة بين الجنوب والشمال، وانما دمرتها ونقلت الحدود الشطرية السابقة من الجغرافيا إلى النفوس، وفتحت الباب على مصراعيه للمشاريع الصغيرة - شمالا وجنوبا - على حساب المشروع الوطني الكبير الذي إلا في دولة هشة و